ليس تافهاً او مبهرجاً ، بل متحللٌ في شواهد محلية ، ينقصه التصميم والشكل والاتساق ، عالم من الرجال والافكار والمشاعر سائب في اختلاف كامل ، وعالم كلمات معبرة عن ذلك الاختلاف وعدم الاتصال . هذا العالم يمكن تنظيمه ،إذا تم ذلك ، وفق تصميم اضخم يتفوق بوضوح « حقيقته » العرضية تصنعاً ، حيث يجد هناك معنى ، وقيمة ، واحساساً ، ووحدة ، وواقعية ، وتصر الكلمات على وجود تلك الوحدة : إذ وضع الكاتب (الخالق) الاشخاص ، بتردد ، في تصميم يمكنها الارتفاع الى مستواه . غير ان القصيدة التي تم خلقها ، والتي يقدمها أودن ، تعيد خلق الانقطاع اليائس بين العالمين تماماً ، فيعاني القارىء من نفور صارم (تمنع لباقة أودن الخاصة مقارنته مع رفض الشخصيات للنعمة) ضد ايجاد علاقة بين التفوهات المبعثرة والتصميم الأوسع المفروض أو الشعور بها . كما يبدو ان فن أودن قد سقط في مأزق الغواية الفنية دون ارادة منه ؛ وهو موقف تفصح عنه « تعبدات الشاعر » التي نراها في الملاحظات المذيلة في « رسالة رأس السنة » :

« ربي ، علمني كتابة الحرف كيلا احتاج ان اكتب مطلقاً » .

ويتمتع كتابه The Age of Anxiety بجميع اشكال